وقال .

(أُناسُ عِدَا عُلّقْت فيهم وليتنِي ... طلبتُ الهوى في رأس ذي زَلَقٍ أشم) .

وكما اشتّقوا دِبيجاً من الديباج كذلك اشتقُوا الوَشَاء من الوَشْى فهو (فَعَال) منه . وذلك أن المال يَشِى الأرض ويحسّنها . (وعلى ذلك قالوا : الغَنَم لأنه من الغنيمة كما قالوا لها : الخيل لأنها فعل من الاختيال وكلّ ذلك مستحبّ) .

أفلا ترى إلى تتالى هذه المعاني وتلاحُظِها وتقابلها وتناظرها وهي التنوّق والجَمَال والديباج والوَشي والغنيمة والاختيال . ولذلك قالوا : البقر من بقرت بطنه أي شققته فهو إلى السعة والفُسْحة وضدّ الضيق والضَغْطة .

فإن قلت : فإنّ الشاة من قولهم رجل أشوه وامرأة شوهاء للقبيحين . وهذا ضِدّ الأوّل ففيه جوابان : أحدهما أن تكون الشاة جَرت مجرى القلب لدفع العين عنها لحسها كما يقال في استحسان الشيء : قاتله ا كقوله : .

(رمى ا في عينى بُثَينةَ بالقَذَى ... وفي الشُنْب من أنيابها بالقوادِحِ)